كلا او حكما كما في اشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله فانه لا يصح التجزي بالنسبة الى المجي ان
يجي بعض ولا يجي الباقي ويرد على صحة لغير جمع نحو ما ورد في المثنى لانه مقتضاه هنا ان لا يجوز جاء
زيد وبكر وعمرو كلهم ففي الموضعين تسامح ولا يوكد غير المعرفة بكل منهما اي من الفاظ التاكيد
المعنوي خلافا للكوفيين تاكيدا لنكرة المحدودة اي المعلومة المقدار كدينار ودرهم ويوم وليلة
وشهر وسنة بكل واجمع واختاره ابن مالك قال ابن هشام وهو الصحيح كقوله لكنه شاقه ان قيل
ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وصرت صوتت
والبكرة بفتح الباء الموحدة واسكان الكاف خشبة مستديرة في وسطها محز يستقى عليها ولا يوكد
المظهر بالمضمر لان المضمر ضعيف لانه لا يستقل بنفسه في الجملة والظاهر قوي لاستقلاله بنفسه
فكرهوا توكيد القوي بالضعيف ومن هنا وهم ابن هشام ابا البقاء حيث جاز في ان شانيك هو الابتر
التاكيد وقال وقد يريد انه توكيد لضمير مستتر في شانيك لا للنفس شانيك ومع صحة عكسه وهو
تاكيد المضمر بالمظهر ومثلوه بما قام الا هو زيد وفيه نظر فان زيدا بدل لا تاكيد اذ التاكيد
لفظي ومعنوي وكلاهما غير صالحات فيه وقد يقال هو من اللفظي وتكرار اللفظ الاول بعينه غير شرط
على ما مر وصحة تاكيده اي تاكيد المظهر بمثله نحو جاء زيد زيد وهو كثير ولا يوكد ضمير متصل مرفوع
لم يوكد بمنفصل بالنفس والعين فلا يقال جئت نفسك وقمت عينك بل حتى تقول جئت انت وقمت
انت ويوكد بالنفس والعين وذلك لان المرفوع المتصل منزل منزلة الجزء فكرهوا ان يوكدوا
الجزء بالظاهر المستقل وقصدوا تاكيده او لا بضمير بمعنى الاول مستقل ثم يجرون النفس والعين
عليه لفظا وان كان في المعنى تاكيدا للمرفوع المتصل لانه هو المقصود وقيد الضمير احترازا من
الظاهر وقيد المتصل احترازا من المنفصل وقيد المرفوع احترازا من المنصوب فانه يوكد في الصور
الثلث بلا شرط نحو جاء زيد نفسه وانت نفسك كاهيت اكرمتك نفسك لعلة المذكورة
مفقودة فيها لان الظاهر مستقل وكذا المنفصل المضمر المنصوب ليس كالمرفوع في شدة الاتصال
قلت الضمير المجرور فانه يوكد بدون شرط نحو مررت بك نفسك وبه عينه مع شدة الاتصال وانما
قال بالنفس والعين احترازا من تاكيد المتصل المرفوع بغيرهما فانه يوكد بلا شرط مثل القوم جاءوا

كلهم

كلهم والفرق ان النفس والعين يفيدان غير تاكيد نحو طابت نفس زيد وحسن عين زيد عمرو فلو لم يوكد
المتصل المرفوع معهما بالمنفصل لالتبس التاكيد بالفاعل اذا كان ضميرا مستترا نحو زيد جاء في
نفسه وهند ابصرت عينها ثم اطرد الحكم في البواقي وجاز انتم كلكم بينكم درهم بالخطاب نظرا الى
المضاف اليه في كلكم وبينهم بالغيبة نظرا الى لفظ المضاف وهو كل ولم يجز في انتم اجمعون الا بينكم
لكون لفظ الكل اشد استقلالا من اجمع ولهذا تقع كل عند اضافتها الى الضمير مبتدا بكثرة نحو
كلهم اتيه وغير مبتدا بقلة كقوله فيصدر عنه كلها وهو ناهل وتقع عند اضافتها الى الظاهر معمولة
لجميع العوامل نحو كل القوم جاء وذهب كل الرجال واكرم كل بني تميم وامرر بكل الجماعة ولا يثبت
لاجمع شي من هذه الاحكام واقول الذي يظهر ان يقال ان جعل كلكم توكيدا للضمير وجب ان يقال
بينكم قطعا لوجوب مطابقة العائد من الخبر الى المبتدا كما في انتم تقومون وانا اقوم وزيد يقوم وان جعل
مبتدا جاز رعاية لفظه فتقول بينه بالغيبة والافراد ورعاية معناه فتقول بينكم بالخطاب
في ضمير الجمع لان لفظ كل مذكر مفرد ومعناها بحسب ما يضاف اليه وهو ههنا ضمير مخاطبين واما اجمعون
فلا يظهر له وجه سواء جعل كلكم تاكيدا او مبتدا واذا اردت الجمع بينها اي بين الفاظ التوكيد
المعنوي ومع بعضها للتنبيه واذا اجتمع الكل فالواجب ذكر النفس ثم الكل ثم اجمع ثم اكتع في
الصحيح ثم ابتع ثم ابصع وفيه استعمال لصيغة الجمع للاثنين قال الرضي اما تقديم النفس
والعين على الكل فلان الاحاطة صفة للنفس ومعنى بهما فتقديم النفس على صفتها اولى واما
تقديم النفس على العين مستعار لها مجازا من الجارحة المخصوصة واما تقديم الكل على اجمع فلكونه
جامدا واتباع المشتق للجامد اولى واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه دل على معنى الجمعية المرادة
من جميعها واما تقديم اكتع في الصحيح على اخويه فلكونه اظهر في افادة معنى الجمع منهما لانه من قولهم
حول كتيع اي تام وهذا المعنى خاف فيهما الى هنا كلامه واشار المؤلف بقوله في الصحيح الى خلاف ابن
كيسان فانه قال يبدا باي شي اراده من اخوات اجمع بعده فان قلت لم لم يبين المؤلف حكم
اخوي اكتع باعتبار تقديم احدهما على الاخر قلت كانه لما راى الزمخشري وابن الحاجب قدما
ابتع على ابصع وحكى الرضي ان المشهور عكسه وقف عن الجزم بتقديم احدهما معينا وجعله محل حيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)